

إياكم والغلو

خطبة ألقاها

الشيخ ز. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

[الخطبة الأولى]

الحمد لله، الحمد لله الملك العلام، القدوس السلام، أكمل لنا الدين وأتم علينا الإنعام، ورضي لنا دين الإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبود الحق على الدوام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمةً للأنام، ختم الله به الأنبياء فكان مسك الختام، من التزم سنته اهتدى واستقام، ومن أحدث في أمره ما ليس منه فهو ردّ مع الآثام، ﷺ أكمل صلاة وأتم سلام، ورضي الله عن آله الطيبين الأعلام، وصحابته الخيار الكرام، أما بعد فيا عباد الله:

إن الله ﷻ أنعم عليكم بأعظم نعمة بأن هداكم للإسلام، وجعلكم من أتباع نبي الرحمة للأنام عليه الصلاة والسلام، وإن دينكم بحمد الله - يا عباد الله - دين أكمله الله وجعله حاوياً لكل خير، فكله رحمة وعدل وإحسان ومصلحة.

فالإسلام - يا عباد الله - دين الفطرة، كما قال الله ﷻ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]، وكما قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

والإسلام - يا عباد الله - دين العدل والإحسان، كما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]، وقد قال النبي ﷺ: «قال الله: يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا»، وهذا عام لكل الناس من المسلمين والكافرين.

والإسلام دين الإصلاح ودرء المفسد، والمسلم - يا عباد الله - لا يريد إلا الإصلاح، فشأنه دائماً: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [هود: ٨٨]، ربنا ﷻ يقول: ﴿وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، ويقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]، ويقول ﷻ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣].

قال ابن كثير رحمه الله: ينهى تعالى عن الإفساد في الأرض، وما أضربه بعد الإصلاح! فإنه إذا كانت الأمور ماشيةً على السداد ثم وقع الإفساد بعد ذلك، كان أضرباً ما يكون على العباد، فنهى تعالى عن ذلك.

والإسلام - يا عباد الله - دين الرحمة، لأن الذي شرعه سبحانه هو الرحمن الرحيم، الذي سبقت رحمته غضبه، وهو أرحم بعباده من الأم بمولودها، وقد بعث الله صلى الله عليه وسلم رحمةً كبرى، ليس للعرب فقط، ولا للمسلمين من العرب والعجم فقط، بل للعالمين، الجن والإنس جميعاً، كما قال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وحث النبي صلى الله عليه وسلم على رحمة أهل الأرض، فقال صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

والإسلام - يا عباد الله - دين الصدق والوفاء بالعهود، كما قال الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]، وكما قال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢]، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العذر فكان من وصاياه للمجاهدين: «ولا تغدروا».

والإسلام - يا عباد الله - دين يحافظ على أرواح الناس ويحرم القتل بغير الحق، قال الله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، وقال سبحانه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

وحرم الله - يا عباد الله - قتل الكافر الذي بينه وبين المسلمين ميثاق، ويستوي في ذلك الميثاق العام والميثاق الخاص، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]، وقال صلى الله عليه وسلم: «لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يُصب دمًا حرامًا»، وقال صلى الله عليه وسلم: «لا يزال المؤمن مئناً صالحاً ما لم يُصب دمًا حرامًا، فإن أصاب دمًا حراماً بلح»، وقال صلى الله عليه وسلم: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة».

وحتى في الحروب - يا عباد الله - لم يُجزِ الإسلام أن يُقتل من لم يقاتل أو يشارك، كالأطفال والنساء، فكان من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للمجاهدين: «ولا تقتلوا وليداً»، «ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة».

والإسلام - يا عباد الله - يحرم الضرر، وقد نهى الله عن الضرر في مواطن كثيرة من كتابه، وقرّر النبي ﷺ قاعدة عظيمة جامعة مانعة، فقال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، يقول الشوكاني رحمه الله: فعليك بمطالبة من جاوز المضارة في بعض الصور بالدليل، فإن جاء به قبلته، وإلا ضربت بهذا الحديث وجهه، فإنه قاعدة من قواعد الدين، تشهد له كليات وجزئيات.

والإسلام - يا عباد الله - يحرم الاعتداء ويجرم الأذى، حتى للحيوان، يقول الله ﷻ: ﴿وَقَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، ودخلت امرأة النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض.

فكيف يا عباد الله، كيف يمكن أن يجيز الإسلام أذية البشر والمستضعفين الغافلين من النساء والولدان والشيوخ؟!

والإسلام - يا عباد الله - جاء بالتزام الوسطية والاعتدال في الأمور كلها، يقول الله ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

والمسلم - يا عباد الله - مطلوب منه في اليوم مراراً أن يدعو بدعاء عظيم ورد في سورة عظيمة، يقول الله ﷻ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، فالمطلوب من المسلم أن يعمل بالطريق الوسط ليصل إلى جنة رب العالمين، ويسأل الله الصراط المستقيم الوسط، لا صراط أهل الغلو من اليهود والنصارى.

وروى الإمام البخاري رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الدين يسر، ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبه»، وفي رواية: «إلا هزمه»، «فسدّوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

وروى البخاري رحمه الله في كتاب الإيمان هذا الحديث، وقال النبي ﷺ: «الْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلَغُوا».

ومعلوم - يا عباد الله - حديث النفر الثلاثة الذين سألوا عن عبادة رسول الله ﷺ، فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها، وقالوا: أين نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر؟ فقال أحدهم: أما أنا، فإني أصلي الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر: أنا أعتزل النساء

فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وهذا الوسط يا عباد الله، فلا غلو ولا جفاء، ولا إفراط ولا تفريط، ولذلك -يا عباد الله- نهانا ربنا ﷻ ونهانا رسوله ﷺ عن الغلو في الدين، لئلا تهلك كما هلك أهل الغلو ممن كان قبلنا، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧].

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو». رواه الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي رحمه الله.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون». رواه الإمام مسلم، قال الإمام النووي رحمه الله في بيان معنى الحديث: أي: المتعمقون، المغالون، المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

والغلو -يا عباد الله- خطره شديد على صاحبه، لأن صاحبه يكون عاصياً مخالفاً للشرع، وهو يعتقد أنه على خير وحق وعبادة، ولذلك لا يحدث نفسه بالتوبة، إلا إذا شاء الله هدايته فيسر له ناصحاً متمسكاً بالسنة يبصره ويعالجه من الداء الخطير الذي أصابه.

والغالي -يا عباد الله- له نصيب عظيم من قول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]، وقول النبي ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

والغلو -يا عباد الله- فيه خطر على المجتمع، فإن الغالي غالباً ينقم على مجتمعه، ويكره أهله، ولا يرضى عنهم، وقد يصل الأمر به إلى التكفير والتدمير والتفجير.

والغلاة -يا عباد الله- في مواقفهم وأفكارهم موجودون في كل مكان وزمان، فأولهم في تاريخ الإسلام: ذو الخويصرة، الذي قال لرسول الله ﷺ عند قسم غنائم حنين: اعدل يا محمد، فقال رسول

الله ﷻ: «ويحك، من يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل»، ثم قال ﷻ قوله الشهيرة التي تصف تلك الطائفة التي يتكرر خروجها في كل عصر ومصر، وتستغل حاجة الناس وما قد يقع عليهم من ضرر في البلاد، فقال ﷻ: «يخرج من ضئضئ هذا أقوام يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة». رواه البخاري.

وورد في وصفهم أيضاً: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية».

ولا زال لذلك الرجل -يا عباد الله- أشباه بأفكار متعددة وأقوال مختلفة، ولكنها ترتقي في الغلو ورد معاني النصوص التي فهمها العلماء، والطعن في العلماء، ولمزهم بأنهم لا يفهمون الأمور على حقائقها. فاتقوا الله عباد الله، وتمسكوا بدين الإسلام كما شرعه الله، وإياكم والغلو، واحذروه واحذروا أهله، فإنه لا خير فيه، ولا تتبعوا سبيل المفسدين.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

إن الغلو والتنطع والتشدد في الدين بمجاوزة الحدود التي شرعها رب العالمين هو الذي يورد المهالك، ويوقع في الردى، ويلحق بالمسلمين أضراراً عظيمة ومفاسد كثيرة، وهو ناتج -يا عباد الله- عن قلة العلم، واتباع الهوى، والطعن في العلماء الربانيين، وعدم التلقي للعلم الشرعي عن العلماء الربانيين الذين يستنبطون ما أشكل على العوام وطلاب العلم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْحَافٍ أَدْعَوْا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

فعندما يركب بعضُ المسلمين رؤوسَهم، ويتبعون أهواءهم، ويتخذون رؤوساً جهالاً، ويسلمون لهم أنفسهم، يقودونهم كيف يشاءون، ويقتنعون بما يقولون وما يُفتونهم به، يضلّ السائل والمسؤول، لأنهم اتخذوا ظلام الليل، وغفلة الناس، ونوم الأعين، وسيلةً لهم، مع البعد عن العلماء، واستنقاص ولاة الأمر، والفرح باهتمامهم والطعن فيهم، فيعيشون في جو الفتنة، والاتهام للولاة والعلماء ولأفراد المجتمع بتهم متعدّدة، وتزكية النفس، والطعن في الآخرين، ممّا يوصلهم إلى التكفير لحكّامهم وعلمائهم وأفراد مجتمعاتهم، الذين ليسوا معهم على الرأي، وقد يصل الأمر ببعضهم إلى حمل السلاح على المؤمنين والمؤمنين، لا يفرّقون بين أحد، وإلى الافتراء على ولي الأمر، والتحريض على الخروج عليه، والتحريض على المظاهرات المناوئة له، وكل ذلك -يا عباد الله- غلوّ ذمّه الله ﷻ في كتابه، وذمه نبينا ﷺ في سنته.

فما النتيجة؟ يوقعون أنفسهم في المخالفات العظيمة لدينهم، ويحملون أنفسهم أوزاراً وذنوباً عظيمة، ويذهبون أمنهم وأمن أهليهم، ويقطعون الخير ويصلون الشر، ويردّون أنفسهم ويهلكونها، ويحسبون أنهم أذكاء أذكاء، ولا يعلمون أنهم قد ضحك عليهم المجرمون الآثمون الذين أوقعوهم في هذه المأزق التي ألبست الإسلام وأهله لبوساً ظالماً، لا يليق به وليس منه.

وإن الغلو -يا عباد الله- قد يبدأ صغيراً ثم يصبح كبيراً، ومعظم النار من مستصغر الشرر، فالزموا -عباد الله- سنة رسول الله ﷺ، فإنها الوسط، وربّوا أبناءكم على هذا.

عباد الله! عباد الله! لا خير لنا إلا في لزوم سنة نبينا ﷺ، وعلينا أن ندرك نعمة الله علينا بالأمن والأمان والخيرات، وإن العبد قد يكون في نعمة فيملّها، ثم يطلب غيرها، فلا يستطيع أن ينتقل إلى خير منها، ولا يُبقيها، فاتّعظوا -يا عباد الله- بما حصل للأئمّة، والزموا سنة رسول الله ﷺ لعلكم تفلحون.

ثم اعلّموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم شريف، بدأ فيه بنفسه، ثم تنبأ بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صَلَّى عليّ صلاةً واحدةً صَلَّى الله عليه بها عشرًا».

فَاللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ،
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَارْضَ اللّٰهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللّٰهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ
اللّٰهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَضِيتَ أَقْوَاهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَقَبْلَتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَضِيتَ أَقْوَاهُمْ
وَأَعْمَالَهُمْ وَقَبْلَتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَضِيتَ أَقْوَاهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَقَبْلَتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، اللّٰهُمَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، اللّٰهُمَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَأَهْلِهَا، اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَأَهْلِهَا، اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْأَهْوَاءِ وَأَهْلِهَا.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ، اللّٰهُمَّ مِنْ أَرَادَنَا وَأَرَادَ خَيْرُنَا وَأَرَادَ وَلِيَّ أَمْرِنَا
وَأَرَادَ بِلَادِنَا بِسُوءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ فَاكْفِنَا شَرَّهُ بِمَا شِئْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اهْدِ ضَالِّ الْمُسْلِمِينَ، اللّٰهُمَّ اهْدِ ضَالِّ الْمُسْلِمِينَ، اللّٰهُمَّ اهْدِ ضَالِّ الْمُسْلِمِينَ.

اللّٰهُمَّ املأ قلوبنا محبةً فيك يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ املأ قلوبنا محبةً فيك يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ املأ قلوبنا
محبةً فيك يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أَظْهِرِ السَّنَةَ فِي بِلَادِنَا، اللّٰهُمَّ أَظْهِرِ السَّنَةَ فِي بِلَادِنَا، وَأَعِزَّ أَهْلِهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ يَا رَبَّنَا، نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلَى أَنْ تَحْفَظَ وَلِيَّ أَمْرِ هَذِهِ الْبِلَادِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللّٰهُمَّ وَفِّقْهُ لِهَذَا، اللّٰهُمَّ وَفِّقْهُ لِهَذَا، اللّٰهُمَّ واجعله رحمةً للرعية يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ زده خَيْرًا إِلَى
خَيْرٍ، وَبِرُكَّةٍ إِلَى بَرَكَةٍ، اللّٰهُمَّ حَبِّبْهُ فِي الرِّعْيَةِ، وَحَبِّبِ الرِّعْيَةَ فِيهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ قَرِّبْهُ مِنْ كُلِّ
خَيْرٍ وَاللّٰهُمَّ قَرِّبْهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، اللّٰهُمَّ بَاعِدْهُ عَنْ كُلِّ شَرٍّ، اللّٰهُمَّ بَاعِدْهُ عَنْ كُلِّ شَرٍّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ يَا رَبَّنَا، إِنَّا عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ، قَدْ اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِكَ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ،
اللّٰهُمَّ فَأَعْظِنَا مَا نَرْجُو وَأَمِّنَّا مِمَّا نَخَافُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهم من علمته منّا مريضاً فارفع عنه الداء يا رب العالمين، اللهم من علمته منّا مديناً فاقض عنه الدين يا رب العالمين، اللهم من علمته منّا مهموماً فاكشف همّه يا رب العالمين.

اللهم ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهم ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهم ارفع البلاء عن ديار المسلمين، اللهم ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهم ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهم ارزق المسلمين الأمن والأمان، اللهم ارفع البلاء عن ديار المسلمين يا رب العالمين.

اللهم يا ستّير، استرنا فوق الأرض، واسترنا تحت الأرض، واسترنا يوم العرض، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم العرض بين يديك.

اللهم اجعلنا من أهل الجنة أجمعين، اللهم اجعلنا من أهل الجنة أجمعين، اللهم اجعلنا من أهل الجنة أجمعين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبيّنا وسلّم.